توزع مجاناً

القدس بتجمعنا

نشرة ثقافية، اجتماعية تصدرها جمعية الكتاب المقدس - القدس | العدد السادس آذار ٢٠١٨م

نحن باقون

©
القدس بتجمعنا

المقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي صاحبها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي جمعية الكتاب المقدس.

نشرة ثقافية، اجتماعية تصدر كل ثلاثة أشهر
العدد السادس | آذار ٢٠١٨م

مدير جمعية الكتاب المقدس الفلسطينية
نشأت فليمون

رئيس التحرير | سايمون أزازيان

تنسيق المعلومات | روزين باسوس

تدقيق لغوي | مايكل سعادة

شكر خاص للإعلامية | اديل زعمط

جمعية الكتاب المقدس الفلسطينية
PALESTINIAN BIBLE SOCIETY
Tel: 02-5850086 | Fax: 02-5850173
Email: pbsinfo@biblesocieties.org
www.pbs-web.com
القدس بتجمعنا

مؤسسة امرزيان للطباعة والنشر – القدس
print@emerezian.com
02-2343420

نستقبل مقالاتكم واقتراحاتكم على البريد الإلكتروني
pbsinfo@biblesocieties.org

كلمة رئيس التحرير

سايمون أزازيان | مدير العلاقات العامة

أعزائي المقدسيين،

بعد غياب أكثر من ٩ شهور، نعود إليكم بعدد جديد من مجلتكم «القدس بتجمعنا»، وكلنا أمل أن ينال هذا العدد، كما أعداد سابقة إعجابكم ويكون ذا فائدة لخدمة مدينتنا الحبيبة.

إذا كنت تقرأ المجلة للمرة الأولى، يسعدني أن أرحب بك صديقاً جديداً لهذه الأسرة.

ان الهدف الأساسي لهذه المجلة لمّ شمل المقدسيين بكافة انتماءاتهم ومعتقداتهم. فنحن شعب واحد ولنا رسالة واحدة مبنية على الاتفاق والعيش المشترك مسلمين ومسيحيين.

في السنوات الثلاث الأخيرة، قمنا بإصدار المجلة مرة كل ستة أشهر، وقد قام أصدقاء المجلة بتشجيعنا على أن لا يطول الغياب كثيراً، لذلك وبعد جهد كبير، أخذنا القرار بأن يتم اصدارها كل ثلاثة أشهر، لنكون على تواصل متين.

نذكركم أنه يمكنكم التواصل معنا على صفحة المجلة
على الفيس بوك: **القدس بتجمعنا**.

وندعوكم أن تشاركونا مقالاتكم وآراءكم للأعداد القادمة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لزملائي الصحفيين المميزين أديل زعمط ومحمد الشنطي على كل الجهد المبذول لإيصال هذا الصوت لكم.

وفي النهاية، أتقدم اليكم بأحر التهاني والتبريكات بمناسبة حلول عيد القيامة المجيد، اعاده الله علينا وعليكم بالصحة والعافية، على ان نلتقي بالعدد القادم بشهر رمضان، **هذه قدسنا، تجمعنا!**

للقدس مآسٍ وتحديات

تحية فصحية وبعد،

مرة أخرى، يسعدنا أن نطل عليكم بعدد جديد من مجلة «القدس بتجمعنا» في هذا الموسم المميز موسم الربيع. رؤيتنا من هذه المجلة أن تكون كسور القدس القديمة الشامخ، تجمع كل أبنائها تحت ظلها وتشرق بأشعتها على أجمل مواقعها ومساكنها وناسها. فللقدس جمال رائع لا يراه إلا من فتح عيونه وبحث عنه واستمعن فيه. ونحن نريد أن نرى جمال القدس وأهل القدس:

بكتابات كتابها
وبريادة مشاريعها
وبعلم أطبائها ومهندسيها ومعلميها،
وبتميز شخصياتها ومختاريها،
وبحب أهلها لبعضهم البعض واتحادهم على الخير
والسلام والعيش المشترك.

وهنا لا أريد أن أكون مثالياً بعيداً عن الواقع، فللقدس مآسٍ وتحديات، وللقدس دموع تذرف وظهور تنحني، ألم لا ينسى، لكنّنا اخترنا في هذه المجلة أن نعلو فوق الألم برسالة الأمل وأن ننظر الى «نصف الكأس المملوء» وأن نوجه عيوننا لمحاسن مدينتنا وجمالها وروعتها. فدعونا نحتفل بقداسة القدس وننشر عطراً رائعاً يراه القريب والبعيد، فيكون حب القدس داء معدياً لا يريد مريضه الشفاء منه.

> رؤيتنا من هذه المجلة أن تكون كسور القدس القديمة الشامخ

وأخيراً، لقد أغلقت أبواب كنيسة القيامة لمدة ثلاثة أيام بسبب قانون فرض الضرائب على الكنائس، وبعد ثلاثة أيام تمّ الانتصار وأعادت القيامة فتح أبوابها لزوارها. ولعل هذا الرمز يذكرنا بما حدث قبل أكثر من ٢٠٠٠ عام في نفس كنيسة القيامة من انتصار جلي لا غبار عليه، انتصار السيد المسيح على الموت والكراهية والبغضاء. دعوتنا لكم خلال تصفح هذه المجلة أن تروا الانتصار رغم الحصار بعيون الايمان وأن تبقى القدس رمز فخرنا جميعا.

وكل عام وأنتم بخير

مع تحياتي
نشأت فليمون
رئيس جمعية الكتاب المقدس الفلسطينية

ملح الارض

من القدس الى أين؟

أديل زعمط

يعتبر المسيحيون الفلسطينيون جزء أصيل وأساسي من النسيج الوطني الفلسطيني، هم ليسوا بطائفة منعزلة او اقلية كما يصفهم البعض، وان كانوا قلة في عددهم فهم اساس متين في هذه البلاد وتاريخها ومستقبلها، هم حبة الخردل التي (اخذها انسان وزرعها في حقله، وهي اصغر جميع البذور. لكن متى نمت فهي اكبر البقول. وتصير شجرة حتى ان طيور السماء تأتي وتتآوى في اغصانها). هم متمسكون بايمانهم المسيحي، بثقافتهم، وبهويتهم وقوميتهم العربية وانتمائهم الفلسطيني.

فكيف نحافظ على تواجدهم؟؟؟

وللأسف فإن الوجود المسيحي في الاراضي الفلسطينية والذي ارتبط اسمها بالاساس بالديانة المسيحية قد بدأ يتقلص حتى وصل حسب آخر الاحصاءات الى نسبه تقريبية لا تتجاوز ال ٢٪ من اجمالي عدد السكان الاصليين. والسبب الرئيسي يعود الى هجرة المسيحيين من موطنهم الاصلي الى كافة أنحاء العالم. فالمسيحيون في الاراضي المقدسة هم ملح هذه الارض فإن غادروها بماذا نملح.

يعيش في مدينة القدس نحو عشره آلاف مسيحي، يسكن نحو ثلاثة آلاف منهم داخل أسوار البلدة القديمة، ونحو أربعة آلاف آخرين في مناطق مثل بيت حنينا وبيت فاجي وجبل الزيتون، وقله منهم موزعين في بعض المناطق الاخرى في القدس، بينما يقيم قرابة ثلاثة آلاف خارج الجدار العازل من جهة الضفة الغربية. ظاهرة الهجرة المقلقة الآخذة بالازدياد بوتيرة سريعة خصوصا عند الفئة الشابة من المسيحيين، الى اين؟.. وما اسبابها؟ وكيف يمكن وقفها؟ وهل سيأتي زمن تفرغ الارض من سكانها الاصليين؟؟؟

بين القدس والضفة الغربية امر متعب جدا. ناهيك عن غياب الاستقرار الامني والسياسي الناجم عن ظروف الاحتلال.
ثانيا: الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي اثكلت كاهل المقدسيين، فمتطلبات الحياه اليومية اصبحت تشكل عبئا كبيرا على المواطن المقدسي.
ثالثا: قلة فرص الحصول على التعليم العالي المناسب في القدس ومعركة التنقل اليومية لطلاب القدس نحو جامعات الضفة الغربية التي تستنزف وقت وجهد الطالب المقدسي.
هذه الاسباب وابرزها الوضع الاقتصادي اصبحت مسؤولة بشكل مباشر عن تصفية الوجود المسيحي في القدس اذا ما استمر الوضع على ما هو عليه. ولأن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية دائما ما تقترن بالسياسية، فهي المسبب الأكبر لهجرة الشبان المسيحيين وغيرهم، فالشباب المقدسيين وإن توجهوا إلى سوق عمل الضفة الغربية فسيواجهون الواقع ذاته، ففلسطين عموما تعاني ضعفا كبيرا في النمو الاقتصادي إلى جانب غياب فرص التطور والعمل.

يمكن حصر اسباب هجرة المسيحيين من القدس في عدة عوامل منها:
أولا: استمرار الاستيطان والاحتلال الاسرائيلي للقدس، فالمسيحيون والمسلمون في القدس حال واحد، لا يستطيعون بناء البيوت الجديده ولا ترميم البيوت القديمة ولا يوجد مساحات للتوسع والبناء بفعل الاستيطان الاسرائيلي الذي اصبح يلتف حول القدس كالحزام. بالاضافة الى رسوم التراخيص الخاصة بالبناء الباهظة جدا والتعجيزية والضرائب والارنونا المفروضة من قبل بلدية القدس، واما عن ارتفاع اجارات البيوت والشقق السكنية في القدس فحدث ولا حرج.

هذا أمر، والأمر الآخر هو عزل القدس عن مدن الضفة الغربية بفعل الحواجز العسكرية الاسرائيلية التي عزلت القدس عن مدن الضفة الغربية وبات التحرك

الكنائس ورؤساء الكنائس يحذرون من هجرة المقدسيين ويحثوهم على البقاء ويحاولون تثبيت المسيحيين في ارضهم وتحمل الظروف رغم قساوتها، كما ويخشى رجال الدين المسيحيين من ان تتحول الكنائس في القدس الى متاحف يرتادها فقط السياح. ولذلك فان الكنيسة تسعى بما لديها من إمكانيات إلى التركيز في مواعظها الدينية على أهمية الوجود المسيحي، كما تنظم الكنيسة نشاطات ترفيهية للأطفال والأزواج الشابة، ناهيك عن تفقدها للفقراء والمحتاجين ومساعدتهم في مصاريفهم المالية. هذه الخطوات وإن ساهمت ولو بشيء قليل في دعم الوجود المسيحي، لكنه في الوقت نفسه يؤكد ضرورة تدخل الكنائس الغربية، وإلا فإن ناقوس الخطر سيدق أبواب جميع العوائل المسيحية في القدس وفلسطين.
من الممكن الحد من هجرة المقدسيين المسيحيين وخاصة الشباب بالعمل في عدة اتجاهات منها: ايجاد مجالات تعاون بين المؤسسات الرسمية والحكومية واللجان المختصه ومؤسسات المجتمع المدني والمدارس لتوعية المجتمع من تداعيات هذه الظاهره واثرها السلبي المستقبلي على المجتمع ككل، بالاضافة الى العمل وبشكل جدي من خلال كل الوسائل المتاحة على ترسيخ مفاهيم العيش المشترك والتعاون والسلم الاهلي والمجتمعي للنهوض بثقافة وبيئة متساوية خالية من التذمت والتطرف الذي من شأنه دفع الكثيرين الى الهجرة.
والاهم هو ايجاد صيغة لاشراك المسيحيين وممثليهم في المحافل السياسية والمؤسساتية الرسمية والحكومية، والمؤتمرات والندوات بشكل اوسع.
ومحاولة توفير شواغر وظيفية مختلفة في سوق العمل من خلال صفقات التعاون التي تم ذكرها سابقا وحث المسؤولين وارباب الاعمال من باب مصلحة المجتمع والوطن على اقحام عدد اكبر من المسيحين في مؤسساتهم المختلفة. الامر الذي من شأنه ان يحد من الهجرة التي سببها الرئيسي عدم توفر فرص العمل المناسبة لفئة الشباب المسيحي.
واخيرا العمل سويا ويدا بيد مع كل اطياف المجتمع وفئاته وعقائده على الحد من هذه الظاهرة التي ستؤدي الى تفريغ كامل للمسيحيين من موطنهم الاصلي اذا ما وقفنا ساكنين، فنحن كأبناء الدولة الفلسطينية عُرفنا بالاتحاد والتلاحم ضد العدو الرئيسي والوحيد والذي ويسعى لتفريغ الاراضي الفلسطينية من جميع سكانها مسيحيين كانوا أم مسلمين.

كل عام وأنت بخير **يا شريكي**

بلال حسن التل

كل عام وأنت بخير يا شريكي المسيحي في الرحم، فكم من مسلم ومسيحي في وطننا ينحدران من أم واحدة، واصل واحد، وعشيرة واحدة. وللرحم احكامه في العلاقة بين البشر، وصلة الرحم عندنا عبادة نتقرب بها الى خالقنا الواحد.

كل عام وانت بخير يا «أخوي» المسيحي، فكم من طفل مسلم في هذا البلد رضع من ثدي جارته المسيحية، وكم من طفل مسيحي رضع من ثدي جارته المسلمة، وللإخوة في الرضاعة نفس احكام الاخوة بالنسب والمحارم، وهذا دين ندين به وعقيدة نؤمن بها.

كل عام وانت بخير يا شريكي المسيحي في حبل الود والمودة، وهذا ليس قولي، لكنه حكم خالقي وخالقك «ولتجدن أقربهم مودة للذين أمنوا الذين قالوا أنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون». والمودة في عقيدتنا وثقافتنا هي أمتن أساس لأقدس علاقة على وجه الارض، هي علاقة الزوجية، التي تؤسس لنواة المجتمع الأولى، وهي الاسرة التي تحفظ النوع على وجه هذه الارض، وهكذا قضى ربنا بان تكون المودة هي رابطة العلاقة بين المسلمين والمسيحين.

كل عام وانت بخير يا شريكي المسيحي في التاريخ، الذي صنعناه معاً، مسلمين ومسيحين منذ أن طمئن ورقة بن نوفل سيدنا محمد بأنه رسول، مروراً بهجرة اصحاب رسولنا محمد الى الحبشة طلباً لحماية ملكها المسيحي، الى يوم الناس هذا، فكان التاريخ مكوناً اساسياً من مكونات ثقافتنا في هذه البلاد. وللتاريخ

> اقف انا وانت معاً في وجه هذه المحنة، متدثرين بعباءة الهاشمين، تضللنا مسلمين ومسيحين، وتحشد قوانا دفاعاً عن القدس.

احكامه واثاره على أهله، والشركاء فيه، أقلها أنه يربطهم بحبل متين.

كل عام وانت بخير يا شريكي المسيحي في الثقافة، فمثلما نحن شركاء في الارحام والاصلاب، والتاريخ، فنحن شركاء في الثقافة، وللثقافة أيضاً احكامها واثارها على أهلها، تجعلهم شركاء في العادات، والتقاليد، والسلوك ونمط العيش، فصارت بيننا شراكة كاملة اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً.

كل عام وانت بخير يا شريكي المسيحي في البناية، تسكن أنت جزء منها وأسكن انا جزء آخر منها، وللجوار حقوق تفوق في كثير من الاحيان حقوق بعض ذوي القربى.

كل عام وانت بخير يا شريكي المسيحي في الشارع، يضم مسجدي وكنيستك، يعبد كل منا ربنا الواحد على طريقته، حتى اذا اصاب الوطن مصاب، او غمرته فرحة صدحت اصوات المساجد والكنائس معاً فرحاً اوترحاً. ويضم بيتي وبيتك يحفظ كل منهما حرمة الآخر، وعملي وعملك يكمل كل منهما الثاني.

كل عام وانت بخير يا شريكي المسيحي في الوطن، بكل ما يعنيه الوطن من انتماء وولاء، وثقافة، واستقرار وتاريخ. وروابط تفوق غيرها من الروابط، فرابطة الوطن هي التي جعلت المسيحي فارس الخوري، يصعد منبر المسجد الاموي، محرضاً على الاستعمار الفرنسي. وهي التي جعلت عيسى العوام ينحاز الى صلاح الدين في مواجهة الفرنجة.

كل عام وانت بخير يا شريكي المسيحي في الدفاع عن القدس في محنتها الجديدة، فاقف انا وانت معاً في وجه هذه المحنة، متدثرين بعباءة الهاشمين، تضللنا مسلمين ومسيحين، وتحشد قوانا دفاعاً عن القدس.

كل عام وانتم بخير يا أهلنا مسيحي هذه الارض.

مشروع شباب القدس الريادي

مشروع ريادي مقدسي بامتياز جعل الابداع يتدفق كالماء من السد. بعد احتباس في نفوس شباب مقدسي ضرب بعرض الحائط كل المعيقات والصعوبات الاجتماعية والاقتصادية اعلن عن انطلاق نوى مشاريع صغيره تبعث الامل وتبشر بمستقبل حضاري ومتطور في المدينة.

شباب القدس الريادي او (joy) هو مشروع استهدف اكثر من مئتي طالب وطالبه بالمراحل الإعدادية والثانوية في مدارس القدس، تم اعطاؤهم دورات تدريبيه في مجال القيادة وريادة الاعمال، لينتقل عشرون منهم للمرحلة الثانية وهي التدريب على برمجة تطبيقات الهواتف الذكية كل حسب مشروعه.

مؤسسة جست المقدسية القائمة على هذا المشروع وبالتعاون مع مبادرة الشراكة الأمريكية الشرق اوسطيه (mepi) والقنصلية الأمريكية، حرصت ومنذ البداية على تحفيز الطلاب واستنهاض طاقاتهم من اجل الخروج بمشاريع تتماهى مع متطلبات الشباب واحتياجاتهم بعمل تطبيقات الهواتف الذكية من ابداعاتهم وافكارهم البحتة.

ومن ضمنها خمس تطبيقات تم عرضها في الحفل الختامي لتخريج الطلاب المشاركين:

تطبيق: My Medicine ويهدف التطبيق الى إعطاء الناس معلومات عن الأدوية التي يستخدمونها أو يستخدمها كبار السن حولهم.

تطبيق: LFA smart kids: من شأنه ان يسهل على الطفل كتابه وقراءه الاحرف، ويعطى الطفل دافع للتعليم في المنزل بواسطه الهواتف والاجهزة الذكية.

تطبيق: Walk To Work من شأن هذا التطبيق تحفيز الناس على المشي، نظرا لما خلّفته التكنولوجيا الحديثة من كسل وخمول.

وكذلك هو أداه للإعلانات.

تطبيق: Cook Mood هو تطبيق يتيح الحرية للمستخدم بإيجاد وصفات طعام حسب المواد المتوفرة لديه.

تطبيق: Navi Guide: وهو إرشاد سياحي بحيث يعرف الشخص عن المنطقة التي يتواجد بها مع شرح مفصل عن هذه المنطقة.

هذه التطبيقات وان كانت مشاريع صغيرة استطاعت ان تثبت ان هؤلاء الشبان قادرين على الابداع الامر الذي من شأنه التأثير ايجابيا على ملامح المرحلة القادمة لهم، كما اكد السيد هاني العلمي رئيس مجلس ادارة مؤسسة جست القائمة على هذا المشروع في حفل التخريج الختامي وقال: حين ننظر الى عيون الطلاب هذا اليوم نستطيع ان نرى المستقبل وكيف استطاع هؤلاء الطلاب تغيير نفسه والعمل على تطوير قدراتهم وان يثبتوا مدى صلابة ارادتهم في التغيير نحو الافضل. وبدوره ثمن ممثل مبادرة الشراكة الأمريكية الشرق اوسطية الدور الفعال الذي تقوم به مؤسسة جست في تحفيز العمل الريادي في مدينة القدس.

اما المدرب محمود خويص والذي واكب الطلاب في جميع مراحل التدريب اثنى في كلمته على دور الطلاب انفسهم في المثابرة والعمل الجادين في انجاح المشروع. واضاف: نحن كنا ميسرين للعمل فقط وشاركنا الطلاب خبراتنا ولكن فوجئنا بالانتماء الكبير الذي كان عند الطلاب.

وفي نهاية الحفل الختامي تم توزيع شهادات التخرج للطلاب المشاركين في مشروع شباب القدس الريادي لينطلق اشبال مقدسيون نحو قمة الابداع حاملين معهم هم وهمة شباب مقدسي ريادي لا يألوا جهدا في تطوير نفسه نحو مستقبل افضل.

المسيحية الصهيونية بدلاً عن الانجيليين

داود كتاب

زاد في الفترة الأخيرة استخدام تعبير «الإنجيليين» في النشرات والتحليلات الإخبارية لوصف إحدى الجماعات التي دعمت فكرة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب. ويشير البعض الى ان نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس وهو من المصنّفين ضمنهم لتأكيد الدور السلبي لهذه الفئة من المسيحيين، فمن هم الإنجيليين وما هو موقفهم السياسي؟

«الإنجيليون» مفردة مطاطية حيث لا توجد طائفة إنجيلية، لكن هناك كنائس عديدة تتخذ الصفة الإنجيلية التي تشمل عدداً كبيراً من المسيحيين قد يصل إلى مئات الملايين في أميركا وفي العالم، وبالتأكيد هم ليسوا كلهم من مؤيدي «إسرائيل».

تعبير الإنجيليين يشمل مسيحيين متمسكون بالنصوص الحرفية للإنجيل، ويشمل في ما يشمل مسيحيين بروتستانت، فمثلاً تسمى الكنيسة البريطانية في بلادنا بـ «الكنيسة الأسقفية الانجيلية»، وكذلك يتم تسمية الكنيسة اللوثرية التي نشأت بعد عملية الإصلاح التي قادها مارتن لوثر في القرن الخامس عشر.

إن ما يميز العديد من الإنجيليين في أميركا وفي العالم هو غياب الترتيب البطريركي، كما هو الحال في الكنيسة الأرثوذكسية والكاثوليكية مما يعني أن كل مجموعة تنطوي تحت مسمى إنجيلي سيكون لها موقف مستقل لاهوتياً وسياسياً، ولا يوجد ما يفرض أي نوع من الطاعة الدينية على الكنائس المختلفة التي قد يسميها البعض «إنجيلية».

في الولايات المتحدة هناك فرق كبير بين الإنجيليين السود والإنجيليين البيض، فمثلاً كان قائد الحركة المدنية للسود في أميركا القس مارتن لوثر كنغ ينتمي إلى الكنيسة المعمدانية التي تعدّ «إنجيلية»، وكذلك فان الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما كان عضواً في كنيسة إنجيلية كان راعيها من المؤيدين للشعب الفلسطيني.

وحتى في فئة الإنجيليين البيض هناك اختلافات واسعة، فالرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر انتسب لمدة قصيرة إلى كنيسة معمدانية في اتلانتا وقد تركها مؤخراً بسبب موقفها السلبي من حقوق المرأة، والمعروف أن كارتر كان ولا يزال له مواقف معتدلة بشكل عام ومؤيدة للحق الفلسطيني بشكل خاص وقد التقى العديد من الزعامات الفلسطينية وقادة حماس كما أشرف مركزه على الانتخابات في فلسطين لأكثر من دورة.

تعتبر كبرى الجامعات الأميركية مثل هارفرد وبرنستون، كما الجامعة الامريكية في بيروت والقاهرة ذات أصول إنجيلية. الإنجيليون كانوا المهاجرين الأوائل إلى أميركا، هاربين من الاضطهاد في أوروبا بسبب معتقدهم الأصولي وقد كان الفصل بين الكنيسة والدولة أحد أهم ركائز الدولة الأميركية، انطلاقاً من رغبة هؤلاء الإنجيليين إبعاد الدين عن السياسة ولحماية المعتقد من التأثير السياسي رغم أنهم اعتبروا المبادئ المسيحية مصدر إلهام لنشأة أميركا.

الكثير من تلك المعتقدات بدأت تتراجع مع صعود جانب معين من التابعين للاهوت الإنجيلي، والذين تمسكوا بالحزب الجمهوري وخصوصاً موقف الجمهوريين المعارض لعمليات الإجهاض، وقد ساعد نمو تلك المجموعة صعود العديد من المبشرين التلفزيونين لمواقع نجومية مما جلب لهم شعبية ومتابعين، ورغم أن القانون الأميركي يمنع الكنائس من تأييد مرشح انتخابات دون آخر، إلا أن العديد من هؤلاء الجمهوريون نجح في خلق شعبوية معينة زادت مع وصول الرئيس بوش الابن إلى الحكم وعادت مع انتخاب ترمب رغم أنه لم يكن يوماً ما قريباً فكريا أو لاهوتياً منهم ولكنه تبنى مواقفهم لأسباب سياسية بحت.

في ما يخص القضية الفلسطينية، فإن هؤلاء النجوم التلفزيونيين قاموا بربط تعاليمهم ورسائلهم بتفسير محدد لنبوءات الكتاب المقدس التي تتحدث عن تجميع اليهود في فلسطين من أجل القضاء عليهم في معركة أرمجدون والتي يعتقدون أنها ستحدث في فلسطين بسبب رفض اليهود العائدين إلى فلسطين قبول المسيح كمخلص اليهود ومخلص البشرية. يسمى اللاهوت الذي يتبعه هؤلاء المبشرون وكنائسهم Dispensationalism أو اللاهوت التدبيري.

رغم أن العديد من كبار اللاهوتيين تراجعوا في السنوات الأخيرة عن فكرة ربط أقوال الكتاب المقدس الحرفية بـ «إسرائيل»، إلا أن ذلك لم يؤثر على كبار المبشرين الذين يعتاشون على التبرعات من متابعيهم عبر الشاشات. وقد تم في السنوات الأخيرة استعمال تسمية أدق لهؤلاء الجماعات وهي عبارة «الصهيونية المسيحية» حيث من الخطأ تعميم أقوال هؤلاء المؤيدين بصورة عمياء لـ «إسرائيل» (رغم أنهم مقتنعون بسحقها في نهاية المطاف) على جميع الإنجيليين.

مواصلة التعميم ليس عادلاً ومضراً للملايين من الإنجيليين، بمن فيهم الإنجيليين في العالم العربي الذين يختلفون بصورة كبيرة عن هؤلاء المسيحيين الصهاينة. وقد رأينا مؤخراً أن المجمع الإنجيلي في الأردن وفلسطين أصدر مواقف مهمة وخاطب الرئيس الأمريكي بكتاب معارض لفكرة الاعتراف بالقدس عاصمة لـ «إسرائيل»، كما أن الإنجيليين الفلسطينيين اتخذوا مواقف صريحة في محاربة الصهيونية المسيحية فكرياً ولاهوتياً وسياسياً.

من المستحسن أن يستخدم الإعلاميون والسياسيون تعبير «المسيحيين الصهاينة» بدلاً عن الإنجيليين عند التحدث عن تلك الفئة من المسيحيين الأميريكيين البيض الذين يتمسكون بتفسيرات خاطئة وغير عادلة في دعمها الأعمى «لإسرائيل» على حساب الشعب الفلسطيني من مسلمين ومسيحيين بما في ذلك من المسيحيين الإنجيليين.

وكل عام والجميع بخير متمنياً سلاماً عادلاً لشعبنا في فلسطين والعالم.

شخصية العدد

سوسن بيطار

سوسن بيطار: التفاحة التي تبقي الشجرة يانعة: المقدسية التي تعمل بكل تفانٍ واخلاص في العمل الاجتماعي والنشاطات التثقيفية والدينية والترفيهية اللامتناهية. سوسن الجميلة الانيقة النشيطة صاحبة الشخصية المرحة المحبوبة تتحدث عن نفسها وعن سيرتها الذاتية في سطور.

بدأت حياتي العملية في جامعة بيرزيت عام ١٩٨٢ حتى عام ١٩٩٢، إذ شغلت في الجامعة عدة وظائف منها: سكرتيرة في مكتبة الجامعة وفي كلية العلوم – دائرة الكيمياء.

وأثناء عملي في الجامعة مررنا بظروف صعبة تمثّلت في إغلاق الجامعة لفترة من الزمن إضافة للانتفاضتين الأولى والثانية، فقد أحببت عملي في الجامعة وكانت تلك الفترة من أجمل أيام حياتي، وخلال عملي في الجامعة تزوجت وأنجبت ثلاثة أطفال.

والحقيقة إن عملي في الجامعة منحني شخصية قوية للانخراط في العمل الميداني وبالتالي سنحت لي الفرصة بإنشاء مدارس شعبية بالتعاون مع مجموعة من الشبان والشابات من البلدة القديمة في القدس خلال الانتفاضة الأولى، وقد كان مقرّ المدرسة في مجموعة الكاثوليك العرب حيث كنت حينها قائدة لفرقة المرشدات وذلك بعد أن تمّ إغلاق المدارس من قبل سلطات الاحتلال مما منع الكثير من الطلبة التوجه إلى مدارسهم للتعليم.

ثمّ شاركت في تنظيم ورشات عمل لربات البيوت تتعلق بكيفية الاقتصاد وحفظ المواد الغذائية سواء من خلال تجفيفها أو إعادة تدويرها، ويرجع الفضل كله إلى مساندة ودعم زوجي الذي طالما شجعني ووقف إلى جانبي.

وفي عام ١٩٩٢ قدمت استقالتي من عملي في الجامعة وذلك لأسباب عائلية تتعلق برعاية الأولاد وتربيتهم، وبعدها بدأت العمل في مستشفى الأوغستا فكتوريا (المطلع) كمساعدة إدارية لدائرة التمريض حتى العام ١٩٩٧، وهذا التغيير في مجال عملي أعطاني قوة إيجابية لم أكن أتوقعها، ففي أقل من سنة طلب مني الترشح لانتخابات نقابة العاملين في المستشفى وبالفعل تمّ انتخابي لفترتين متتاليتين، خدمت خلالها جميع العاملين دون استثناء، وقد كان التحدي كبيراً وذلك لكوني أعمل بالإدارة إضافة إلى أنني أمثل العاملين في المستشفى والمدافعة عن حقوقهم، وخلال تلك الفترة كان المستشفى مرتبطاً بشكل كبير مع وكالة الغوث الدولية إذ عاصرنا فترات كبيرة من الإضرابات وذلك للمطالبة والمحافظة على حقوق العاملين.

وأخيراً قررت في عام ١٩٩٧ تخصيص كل وقتي وجهدي للبيت والأولاد وبالتالي لم يكن لديّ النية في البحث عن عمل مهما كان.

وفي عام ١٩٩٨ حصل تغيير في حياتي من خلال دعوتي إلى اجتماع مع مدير مركز السبيل القس نعيم عتيق وحصل ذلك من خلال صديقة لي كانت متطوعة في المركز كانت قد اخبرته عني وعن مجال خبرتي، حيث كانوا بحاجة في المركز إلى سكرتيرة تنفيذية، في الحقيقة ترددت في البداية لأنني قررت أن آخذ إجازة ولكن تمّ الاتصال بي مرة ثانية وذهبت وأخذ القس يطلعني على عمل السبيل ورسالته وخدمته، بصراحة شعرت أثناء حديثه كأن الأمور التي أشار إليها تقول لي: هذا هو مكانك.

وتناقشت معه بأنني لا أستطيع العمل بوظيفة كاملة بل بوظيفة جزئية فوافق القس مشكوراً ونصحني بأن أضع عائلتي قبل العمل دائما، وبهذه العبارة قررت أن أنخرط في الخدمة مع مركز السبيل.

أما الآن فأعمل كمنسقة برامج للمجتمع المحلي في مركز السبيل بمختلف فئاته على ثلاثة أصعدة: المسيحي المسكوني، العيش المشترك أيّ بناء التفاهم والتعاون بين الأديان، والعمل من أجل الحق والعدل والسلام، وهذه الخدمة تنفذ من خلال برامج للمجتمع عامةً، والشباب والمرأة ورعاة الكنائس خاصةً.

أحاول دائماً من خلال عملي مع المجتمع بشكل عام والمرأة بشكل خاص أن أركز على أهمية ربط المرأة بالواقع الذي تعيشه، إذ تهدف برامجنا إلى التعرّف على بلدنا وتراثنا وتاريخنا وذلك من خلال دورات ومحاضرات وندوات وورشات عمل ورحلات وجولات ميدانية، كلها تهدف لتمكين وتطوير الإنسان وتساهم في تدريب قيادات واعية ومسؤولة.

وفي العام ٢٠٠٦ طلب مني المساهمة في إدخال مساق إدارة مكاتب لبرنامج كلية النوتردام ولم أتردد في المشاركة في إعداد المساق، وبالفعل بدأت بتدريسه للطلاب المنتسبين إلى البرامج المختلفة منها:

إدارة الإيواء والمساعدين الإداريين وموظفين مكاتب السياحة. وفي الحقيقة كانت هذه التجربة من أجمل وأروع التجارب في حياتي حيث وجدت المتعة الكبيرة في تدريس وتدريب الشباب والشابات من خلال تمرير مبادىء وقيم أساسية لخلق جيل ملتزم معطاء ومحافظ على أخلاقيات العمل.

وبالإضافة لوظيفتي في مركز السبيل أقوم بخدمة العديد من اللجان كلجنة العائلة التابعة لكنيسة اللاتين بالقدس، ولجنة العدل والسلام، واللجنة الاجتماعية لمجموعة الكاثوليك العرب وجمعية مار منصور.

على المستوى الشخصي، وقبل سنتين فجعت أنا وعائلتي بوفاة الأب والزوج بشكل مفاجىء مما كان له الأثر المؤلم في حياتي لأن علاقتي به لم تكن عادية بل كان الزوج والصديق والأب والداعم لي بكل خطوة أقوم بها في مسيرتي الحياتية والعملية ولولا دعمه ومحبته لما تمكنت من الوصول إلى ما أنا عليه اليوم، فقد كنا نخدم معاً في العديد من اللجان خاصة لجنة العائلة التابعة للكنيسة واللجنة الاجتماعية لمجموعة الكاثوليك العرب.

وأخيراً أعبر عن شكري وامتناني لكل من وقف إلى جانبي وساندني وأخص بالذكر: ابنتي وأولادي وعائلتي وصديقاتي الذين لولاهم لما استطعت الاستمرار في المسيرة التي بدأتها مع زوجي وسأكملها الآن مع أولادي وأحفادي الثلاثة.

إتحاد الجمعيات الخيرية – القدس
مسيرة ستون عاماً من العطاء

بقلم يوسف قري/ مدير عام اتحاد الجمعيات الخيرية / القدس

سطّر إتحاد الجمعيات الخيرية / القدس بحروف من ذهب تاريخه المشرف في العمل الإجتماعي والخيري منذ تأسيسه في مدينة القدس عام ١٩٥٨. فهو الحضن الفلسطيني المستقل والإتحاد الوطني الأول، غير الهادف للربح، للجمعيات الفلسطينية الخيرية منها والتنموية. وساهم الإتحاد عبر مسيرته الطويلة في تأسيس العشرات من الجمعيات والمؤسسات الصحية والتعليمية والخدماتية والإيوائية خاصة في مدينة القدس. وساهم في تطوير قطاعات العمل الإجتماعي الفلسطيني وتعزيز صمود آلاف الفلسطينيين بتعليمهم وتشغيلهم وإخراجهم من دائرة الفقر. كما حرص الإتحاد أيضاً على تمكين الجمعيات الفلسطينية في مختلف القطاعات دون تمييز على أساس الجنس أو اللون أو الدين أو الانتماء السياسي أو المعتقد الفكري.

يسعى إتحاد الجمعيات الخيرية ضمن رؤيته المستقبلية والإستراتيجية إلى المساهمة الحثيثة في بناء مجتمع مدني فلسطيني فعال، من خلال الارتقاء بالعمل الأهلي الفلسطيني بشكل ممأسس وديمقراطي وخاضع لمعايير الحكم الرشيد والمساءلة، للمساهمة في عملية البناء الوطني والتنمية المستدامة. وتشارك مئات الجمعيات الفلسطينية الإتحاد في رؤيته هذه، بل وتلتحم معه في التخطيط والتنفيذ لخدمة المجتمع الفلسطيني وتعزيز صموده وبناء مؤسساته الوطنية.

وينتسب للإتحاد (١٥٠) جمعية أهلية فلسطينية تتخذ من محافظات القدس، بيت لحم، أريحا، رام الله والبيرة مقراً لها، في حين ان هذه الجمعيات تقدم خدماتها لمختلف شرائح الشعب الفلسطيني في جميع محافظات الوطن ضمن تخصصات ومجالات عمل إنسانية وتنموية مختلفة. علماً بأن الإتحاد يعتمد في عضويته على شروط ذات مستويات قياس إدارية ومالية وبرامجية وقانونية مختلفة مع التركيز على العدالة الاجتماعية، والتساوي بالفرص للجميع.

وعلى المستوى الإستراتيجي، فإن الإتحاد يعمل ضمن خطط استراتيجية ممنهجة كان آخرها الخطة الاستراتيجية الخمسية التي اعدها للسنوات ٢٠١٨-٢٠٢٢، والتي يسعى من خلالها إلى رفع الكفاءة الإدارية والمالية والبرامجية وفرص الإستدامة المالية للجمعيات الفلسطينية، والمساهمة في زيادة الحماية القانونية لهذه الجمعيات وضمان تطبيقهم لمعايير الحوكمة الرشيدة. أيضاً يسعى الإتحاد إلى المساهمة في إخراج الأسر الفلسطينية من دائرة الفقر المدقع وحمايتهم اجتماعياً وزيادة التفاعل المجتمعي والإلتزام تجاه القضايا الإجتماعية والتنموية وحقوق الإنسان دون إعفال إلى الدور الهام في تفعيل دور الشباب في المواطنة والتطوع والحفاظ على التراث والهوية الفلسطينية.

وعلى الصعيد البرامجي، فإن الإتحاد وطواقمه تعمل ضمن خارطة تدخلات قوامها ثمانية برامج مركزية وهي: برنامج «تطوير» للتنمية المجتمعية، برنامج «كرامة» لرفاه الاجتماعي، برنامج «رحمة» لرعاية وكفالة الأيتام، برنامج «طاقات» للتمكين الإقتصادي والتشغيل، برنامج «آمال» للطفولة والتعليم، برنامج «إرادة» للشباب والمواطنة والتطوع، برنامج «بيت المشرق» للفكر والثقافة والبحوث، برنامج «نزاهة» لتمكين الجمعيات والحكم الرشيد.

وبحسب التقارير الصادرة عن الإتحاد، فقد حقق الإتحاد في السنوات الثلاث الماضية العديد من الإنجازات الهامة والتي ارتأينا أن نسلط الضوء على بعضها. فعلى صعيد البنية التحتية نفذ الإتحاد ما يقارب ٥٠ مشروع في مجال البنية التحتية والتي شملت أعمال الصيانة والترميم، البناء، وأعمال التأثيث والتجهيز. فقد تم ترميم وتجهيز حوالي ٣٠ روضة أطفال ومدرسة، و١٢ مشروع للمؤسسات النسوية والشبابية، و٣ مشاريع للؤسسات التي تعنى بالمسنين وذوي الإعاقة، و٤ مؤسسات تقدم خدمات طبية مختلفة.

أيضاً نجح الإتحاد في زيادة انتشاره الجغرافي وتثبيت الإستدامة المكانية له في المناطق التي يعمل بها من خلال افتتاح مقره الدائم الجديد في مدينة القدس، وافتتاح مركز طاقات للتنمية البشرية والبحوث أيضاً في مدينة القدس، حيث يعنى هذا المركز ببناء القدرات

للمؤسسات والإفراد واصدار البحوث وأوراق العمل العلمية كما يعمل كحاضنة لريادة الأعمال وتطويرها ودعم مشاريع التمكين الإقتصادي للشرائح المهمشة. كما قام الإتحاد ببناء مقراً فرعياً له في محافظة بيت لحم من أجل تسهيل التواصل مع الجمعيات الفلسطينية والتجمعات السكانية في المناطق التي منعت قسراً من الدخول للقدس، بفعل الجدار العنصري، وتقديم الخدمات لها.

وعلى صعيد قطاع الطفولة والتعليم أصدر إتحاد الجمعيات أول منهاج فلسطيني لرياض الأطفال في فلسطين، وقد أطلق على هذا المنهاج اسم (أنا عربي....أنا أفكر)، وقد تم تعميم هذا المنهاج على في مرحلته الأولى على رياض الأطفال في مدينة القدس ومن ثم تم توزيعه على رياض الأطفال في الضفة الغربية. وعمل الإتحاد بشكل شمولي على تطوير قدرات المعلمات في الروضات من خلال عقد أكثر من (١٥) دورة تدريبية استفادت منها حوالي ٣٠٠ معلمة ومشرفة في حوالي٣٠ روضة في مجالات تربوية متعددة بالإضافة إلى عقد سلسلة من الندوات المتخصصة للأهالي والمعلمات والمشرفات في رياض الأطفال حول كيفية التعامل مع السلوكيات المختلفة للأطفال.

وما من شك بأن المرأة الفلسطينية ودعم حقوقها وتمكينها كانت على سلم أولويات برامج الإتحاد. فقد عمل الإتحاد على دعم العديد من مشاريع التمكين الإقتصادي الفردية المدرة للدخل، إلى جانب دعم مشاريع انتاجية في الجمعيات النسوية. أما على الصعيد الحقوقي فقد نظم الإتحاد عدد من المؤتمرات الداعمة لحقوق المرأة، وتم تكريم عدد كبير من النساء المؤثرات في المجتمع الفلسطيني إلى جانب عشرات الندوات والمحاضرات والزيارات الميدانية التي جرى تنظيمها للتعامل مع العنف التي تتعرض له النساء ومحاولة إيجاد وسائل الحماية لهن بالتعاون مع مختلف مؤسسات المجتمع المدني. وبشكل متوازي فقد حظيت فئة الشباب بالإهتمام الكبير في الإتحاد، فقد دعم الإتحاد أكثر من ١٢ مؤسسات شبابية من خلال تأهيل بنيتها التحتية وتجهيزها بالمعدات والأجهزة وإنشاء مختبرات الحاسوب فيها، بالإضافة إلى دعم بطولات رياضية. وتم العمل على ادارة حملات تطوعية مختلفة بمساهمة الشباب أنفسهم، والعمل على استيعاب عشرات المتطوعين وتدريبهم وتوظيفهم. وفي هذا المضمار وقّع إتحاد الجمعيات الخيرية/ القدس اتفاقية شراكة مع جامعة بيت لحم وعدد من الكليات والجامعات الأخرى من إجل استيعاب الخريجين الجدد في الإتحاد والجمعيات الخيرية وتشغيلهم وتدريبهم على رأس العمل.

وعلى صعيد الدعم الإنساني للإتحاد فقد وثقت إحصائيات الإتحاد حوالي ٢٥ ألف مساعدة تضمنت مساعدات مالية للأيتام والأسر الفقيرة، مساعدات علاجية، تقديم لحوم الأضاحي، إقامة موائد الإفطار الرمضانية، كسوة العيد للأطفال في الأعياد الإسلامية والمسيحية، تقديم الحقائب المدرسية والقرطاسية للطلبة الفقراء والأيتام، مساعدات لبعض الأسر المقدسية المنكوبة. علماً بأن مساعدة هذه الحالات تقدم بالتعاون مع الجمعيات الخيرية المنشرة في شتى المناطق الريفية وفي المدن والمخيمات.

أما فئتي المسنين وذوي الإعاقة فقد استهدفهم الإتحاد في برامجه حيث اهتم بتقديم المساعدة إلى المؤسسات التي تعنى بالمسنين من خلال تقديم المعونات الغذائية والإحتياجات اليومية للمسنين داخل المؤسسات الإيوائية التي ترعاهم وتقديم الهدايا للمسنين في المناسبات. وبخصوص فئة ذوي الإعاقة، فقد كان التركيز منصب على دمج المعوق في المجتمع وخاصة المعوقين الطلاب المحرومين من التعليم بسبب إعاقتهم. ومن إنجازات الإتحاد في هذا المضمار أنه عمل على مواءمة البنية التحتية لحوالي ١٢ مدرسة في مدينة القدس ومحافظة بيت لحم، وتدريب ٨٠ معلم ومعلمة عن صعوبات التعليم، وكيفية اكتشاف الإعاقة بين الطلبة مبكراً وكيفية التعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة ودمجهم في المدرسة. كما تم تنفيذ عشرات البرامج التوعوية مع الأهالي والطلاب بالمدارس من أجل خفض حدة الوصمة تجاه ذوي الإعاقة. وتقديم أكثر من ١٥٠ أداة مساعدة وكراسي متحركة لذوي الإعاقة. بالإضافة إلى مواءمة العديد من المؤسسات من خلال تركيب المصاعد وتأهيل المراحيض وأماكن دخول وخروج العجزة وذوي الإعاقة.

وعلى الصعيد الصحي، فقد اهتم الإتحاد بالجانب الوقائي والتوعوي مثل الأمراض المزمنة والمعدية مثل الأمراض المنقولة بالجنس، وأمراض القلب والسرطان والسكري. كما كان اهتمام ببعض الأمراض الوراثية مثل مرض الثلاسيميا إضافة إلى الإهتمام بصحة المرأة والطفل. وقد نفذ الإتحاد أكثر من سبع حملات بالتعاون مع جمعياته الأعضاء للتوعية حول الأمراض سابقة الذكر. كما تم تبني الخطة الوطنية من أجل فلسطين خالية من تسجيل حالات ثلاسيميا جديدة. بالإضافة إلى تنفيذ حملات فحص للعيون والأسنان والسمع والسكري في رياض الأطفال والمدارس وبعض التجمعات المهمشة.

وعلى الصعيد الفكري اصدر الإتحاد العديد من الدراسات وأوراق العمل العلمية، واستضاف حلقات وندوات وورشات عمل لاستعراض تقارير دولية تعنى بالقضايا الإجتماعية والتنموية، إلى جانب تنظيمه للعديد من الندوات الفكرية بحضور مئات من المثقفين ورجال الدين المسيحي والإسلامي وناشطين اجتماعيين. علماً بان الإتحاد ينظم شهرياً في القدس نادي للكتاب بحيث يتم مناقشة كتب ادبية فلسطينية من قبل مجموعة من المثقفين والمحبين للأدب.

وأخيراً وهو الأهم، فقد حقق الإتحاد العديد من الإنجازات على صعيد الحوكمة الرشيدة من خلال تصويب أوضاع العشرات من الجمعيات وتقديم الإرشاد القانوني لها، وتطوير قدرات الإتحاد وجمعياته وتنظيم العديد من البرامج التدريبية في الإدارة المالية والمحاسبية والضرائبية وإدارة المشاريع وتجنيد الأموال وكتابة المشاريع وكتابة التقارير ودورات تطويرية في اللغات. إلى جانب ذلك فإن الإتحاد يتبوأ دوراً قيادياً دوماً في الدفاع عن حقوق جمعياته وتوعيتهم والتأثير في السياسات الوطنية من أجل حماية العمل الأهلي الفلسطيني.

القدس بعيون رجالها

الدكتور
عبدالله صبري

من في القدس لا يعرفه، ومن في القدس لم يلتقيه. فهو احد اهم وابرز الشخصيات المقدسية العريقة والمتأصلة من جذور متينه وثابته، مبنيه على اسس العطاء والمثابرة لمصلحة المجتمع. فهو ابن القدس ومن رجالها.

الدكتور عبدالله صبري: رئيس الهيئة الإدارية للهلال الاحمر الفلسطيني في القدس، ورئيس اتحاد الجمعيات الخيرية في المدينة ورئيس الجمعية العربية للمعاقين حركيا، وعضوا في جمعية المقاصد الخيرية، وعضوا في مجلس امناء كلية التمريض.

ولد في قلقيلية لعائلة متدينة، والده هو سعيد صبري قاضي بيت المقدس وعضو محكمة الاستئناف الشرعية وخطيب المسجد الاقصى سابقا. شقيقه الدكتور الشيخ عكرمة صبري، رئيس الهيئة الإسلامية العليا وخطيب المسجد الاقصى المبارك ومفتي القدس والديار الفلسطينية سابقا.

يسكن الدكتور عبدالله صبري في مدينة القدس الاقرب الى قلبه منذ نعومة اظفاره، درس الطب وبدأ مسيرته العلمية والعملية فيها. يتحدث عن حياته في القدس وعن مشواره الانساني والعملي وانخراطه في المجتمع المقدسي وارتباطه بكل شبر في اروقة القدس، ومن مناحي الحياه المختلفة في القدس فنرى القدس بعيون الدكتور عبدالله صبري:

بدأ حديثه الدكتور عبدالله صبري لمجلة القدس بتجمعنا عن ذكرياته في القدس طوال فترة حياته العملية كطبيب عائله وعن النسيج المجتمعي الفريد من نوعه الذي كان يميز القدس حيث قال: في بدايات عملي كطبيب عائله في القدس، كان عدد الاطباء قليل، وكان هناك ارتباط قوي ملحوظ بين طبيب العائلة وافراد العائلة نفسها، كانت علاقة ود واحترام متبادل.

في تلك الفترة كان الطبيب هو من يقوم بتلبية كل احتياجات المريض بحيث كنا نخدم المريض وعائلته والمجتمع المقدسي ليل نهار. ساهمت في انشاء جمعيه لذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين حركيا) الجمعية العربية للمعاقين حركيا والتي تقدم الادوات المساعدة للمحتاجين بمختلف اعمارهم من الادوات المساعدة مثل العكازات والكراسي المتحركة والكهربائية وغيرها من الادوات منذ اكثر من اربعين عاما. كما ساهمت في تأسيس نادي الخريجين العرب الذي كان يضم اكثر من ٧٠٠ عضو من الخريجين الشباب في مجتمع رياضي وثقافي، حيث استمر عمل هذا النادي منذ العام ١٩٦٥ حتي تم اغلاقه من قبل السلطات الإسرائيلية عام ٢٠٠٤.

كما وكنت عضوا في جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني والان انا رئيسا لهيئتها الإدارية المشرفة على مستشفى الولادة والجراحة النسائية وقسم الاسعاف والطوارئ الذي يضم الان ١٦ سيارة اسعاف تنقل جميع المرضى المحولين من قطاع غزه والضفة الغربية الى مشافي القدس، لم يكن في سنوات الستينات في القدس الا سيارة اسعاف واحدة تابعة للمستشفى الحكومي، الامر الذي جعل الطبيب يقوم بعدة ادوار، كطبيب عائلة وطبيب طوارئ، ونقل المريض الى المستشفى ان اقتضى الامر. كل هذه الامور جعلت الطبيب يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمرضى وعائلاتهم .

اليوم اصبح الاستثمار في المراكز الصحية التابعة لصناديق المرضى في القدس هو سيد الموقف، الامر الذي افقد الارتباط الوطيد بين المريض والطبيب الذي شهدناه قديما في المدينة. كثرة الاطباء و كثرة المراكز اضعفت هذا النسيج . وانا اقول انه يجب على الاطباء إعادة الثقة والعمل على توطيد العلاقات مع مرضاهم. وعلى المرضى اعادة النظر في مراكزنا ومستشفياتنا العربية الموجودة في القدس ويجب عليهم ان يكونوا متأكدين وواثقين ان مستشفياتنا العربية تقدم خدمات طبيه وعلاجيه ان لم تكن افضل فهي تضاهي المستشفيات الإسرائيلية. ولدينا كفاءات طبيه لا تألوا جهدا في المساعدة وتقديم الخدمات اللازمة. يجب ان نتكافل حتى نرتقي بمجتمعنا ونحافظ على النسيج المجتمعي الفلسطيني الاصيل.

وعن وضع القدس الاجتماعي بين الامس واليوم قال الدكتور عبدالله صبري: مازالت القدس محافظه على اللحمة الاجتماعية خصوصا في الافراح والاتراح، ومازال نسيجنا الاجتماعي متماسك ولكن، الحاجه الاقتصادية الملحة التي تمر بها المدينة، الضائقة المادية التي يعاني منها سكان القدس وانشغال الناس في الحصول على الموارد المالية ينعكس سلبا على العلاقات الاجتماعية، فاصبح الحصول على الموارد المالية هي الشغل الشاغل للفرد حتى يستطيع تأمين متطلباته اليومية.

متطلبات المعيشة الأساسية في القدس هذا اليوم اثكلت كاهل المواطنين المقدسيين، ناهيك عن متطلبات السكن والايجارات المرتفعة والضرائب المفروضة من قبل الحكومة الإسرائيلية. قبل عام ١٩٦٧ كانت ايجارات البيوت رمزيه ورخيصة جدا واليوم اصبح من الصعب جدا لموظف محدود الدخل في القدس ان يؤمن كل هذه المتطلبات المرتفعة التكاليف.

وفي نهاية الحديث وجه الدكتور عبدالله صبري رساله الى الشباب المقدسي مطالبا اياهم بالتمسك بالقيم والاخلاق الحميدة والحفاظ على النسيج المجتمعي المقدسي وان يتشبثوا بالأرض لان الارض اغلى ما نملك. وناشدهم: أنتم الطليعة أنتم من ستحملون راية الاستقرار فحافظوا على قدسية القدس.

مقدسيون في الذاكرة

بسام زعمط

نبراس الفن الكوميدي

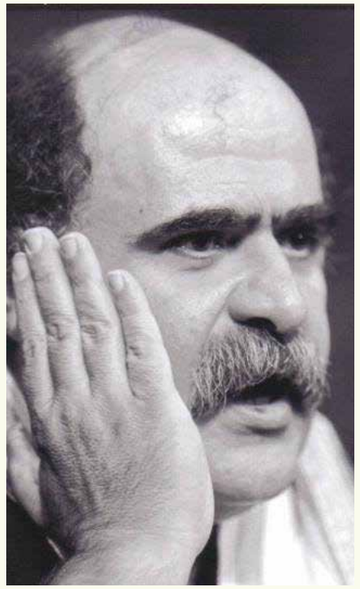

بسام زعمط نبراس الفن الكوميدي لكل جيل الناصح خفيف الظل صاحب اشهر كلمة (تياس....تيوس) المقدسي بسام الذي رسم البسمة على وجوه الكثيرين وان اختلفت اطيافهم. الفنان الذي جسّد روح المحبة والسلام، بسام وان رحل عنا بجسده، فأعماله مازالت حاضره بيننا.

بسام زعمط (المولد والنشأة) ولد بسام زعمط في القدس العتيقة عام ١٩٥١م، وعاش فيها وتعلم في مدارسها حتى المرحلة الثانوية وبعدها انتقل لحيفا ليدرس الفن المسرحي وتخرج عام ١٩٧٦م.

وبدأ حياته الفنية كمذيع ناجح متمرس ومهني، حتى بدأ مشواره الفني كفنان مسرحي، كان يجيد أربع لغات بطلاقة، وكان يجيد الاستماع إلى الآخرين، بعيداً عن أي نوع من المكابرة، كما كان كريم النفس، بشوشاً، ويحب النكت، بل كان أستاذاً في الكوميديا، علاوة على كونه متمرسا في جميع ألوان الأداء التمثيلي الراقي.

بسام زعمط أحد رواد المسرح الفلسطيني

يعتبر زعمط أحد ابرز واهم رموز المسرح الفلسطيني وقد عرف في عموم فلسطين وأحبه سكان فلسطين من العرب واليهود لما له من رسالة جسدت روح المحبة والسلام حيث شارك في العديد من الأعمال الفنية سواء بدور البطولة أو الدور الرئيسي وكان وجوده في الأعمال يعطيها صبغة الجودة والعمل الجاد ومن أعماله المسرحية نذكر: بنت الطحان، روميو وجولييت، المهاجر، هبوط الملاك في بابل، البيت الصاخب، الليل والجبل، بوق في الوادي، حكايا أبو نمر، وصية كلب، المغتربان.

ومن أعماله على شاشة التلفزيون: مطعم أبو رامي، جيران، عيلة برنجي، العم خليل وفيديو ونص.

ومن افلامه السنيمائية: نهاية بطولة والسيرك الفلسطيني، كما وشارك في فيلم عالمي مع الممثل المشهور بيتر اوتول.

ومن أعماله الكتابية: كتاب طرائف تحت اسم عائلات مستورة والعديد من الأعمال الفنية مثل مبروك ياعريس.

ولكي نتعرف أكثر على بسام زعمط رجل المحبة والسلام، نقرأ:

كيفية اختياره للأعمال الفنية:

كان بسام زعمط فنانا جادا فلم يكن يقبل أي عمل يتنافى مع قيمه الوطنية وأخلاقه حيث أن بسام كان يختار أعماله الفنية بعد دراسة طويلة ومعمقة.

سفره للدول العربية

بسام زعمط حمل اللهجة الفلسطينية النقية التي تعبر عن أصالة الإنسان الفلسطيني وسافر بها للعديد من الدول العربية فكان سفيرا للفن العربي الفلسطيني، كان محبوبا لفنه وكونه فلسطيني.

بسام زعمط جسد روح المحبة والسلام في العمل الفني

هذا الفنان الكوميدي الذي استطاع طوال أكثر من ثلاثة عقود أن يرسم البسمة على الوجوه التي خانها الفرح، مد جسور السلام بين العرب واليهود من خلال الأعمال الفنية التي كانت تنادي للتسامح والمحبة والسلام فكان له عمل كبير جسد هذه الرسالة وهو (مطعم أبو رامي) فكان له دور البطولة وكان العرب واليهود ينتظرون موعد بث هذا المسلسل وكأن هناك قاسم مشترك بين العرب واليهود هو عمل فني بطولة الفنان الموهوب بسام زعمط.

بسام عاد مرة أخرى ليجسد روح السلام والتعايش بين الشعبين في دولتين في مسلسل جيران الذي أيضا جسد روح المحبة والسلام بطريقة كوميدية رائعة ليكون بسام في العملين الفنيين هو صاحب وحامل جسور المحبة والسلام.

بسام اسم على مسمى جلب السعادة والفرح للجميع عرب ويهود من خلال الأعمال التي حملت رسالة المحبة والسلام بطريقة كوميدية وبالرغم من مرضه وتدهور وضعه الصحي في السنوات الأخيرة اصر على متابعة العمل حتى دخل المستشفى، وكان مبتسم يشعر بالأمل والشفاء فكانت خفة دمه طاغية، ينتزع الضحكة تلو الأخرى من زواره وكان الطاقم الطبي يتابع علاجه بحب وإخلاص. ولكن المرض كان قاسيا عليه فتوقفت رجلاه عن الحركة وزاد عليه المرض حتى صعدت روحه الطاهرة للسماء وفارق الحياة وتوفي الفنان بسام زعمط عن عمر ٥٣ عام.

ورحل صانع الفرح الفنان الكبير بسام زعمط قبل ١٤ عام تاركا العديد من الأعمال الفنية التي كانت ومازالت تبعث الفرح والسرور لكل متابعيها.

موقع من بلدي

الـــطـــور

الطور قرية فلسطينية تتبع محافظة القدس وهي في الجانب الشرقي لمدينة القدس الذي وقع تحت الاحتلال الإسرائيلي في حرب عام ١٩٦٧ والتسمية قديمة جداً قبل ميلاد المسيح وأصلها «طور زيتا» أي جبل الزيتون حيث طور تعني جبل؛ تقع إلى الشرق من البلدة القديمة في القدس وتعتبر واحدة من أقدم القرى في مدينة القدس وموطن للعديد من المواقع الدينية والأثرية التي حولتها إلى وجهة سياحية معروفة.

يعتبر جبل الزيتون أعلى منطقة في القدس وترتفع قمته عن سطح البحر ٨٢٦ متراً. وقد جذبت عدة أسباب السياح والحجاج إلى جبل الزيتون منها: المشهد الساحر المطل على مدينة القدس من قمته واعتباره موقع صعود المسيح عليه السلام وقبر الناسكة رابعة العدوية بالإضافة إلى عدد من المواقع التاريخية والدينية الأخرى أهمها قبر السيدة العذراء بأسفل الجبل.

ويعتبر جبل الزيتون أو الطور واحدة من أقدم القرى الفلسطينيّة في القدس، إذ كانت إحدى القرى الأولى في تأسيس بنية تحتية مدنية عصرية تتضمن المدارس والمواصلات العامة وخطوط الهواتف وتمديدات المياه.

تقع في الطور أهم المرافق الصّحية الفلسطينيّة في مدينة القدس، ومنها مستشفى المقاصد الذي افتتح عام ١٩٦٨ وكان الغرض من انشائه استقبال الحالات المرضية الصعبة من الضفة الغربية وقطاع غزة بعيد الاحتلال الإسرائيلي، وبأسعار رمزية. ومستشفى المطلع والذي تم اعتماد مركز السكري التابع له مؤخرا كواحد من اهم مراكز رعاية مرضى السكري ومركزا تعليميا ابداعيا من بين ٩٠ مركزا حول العالم. ومركز الأميرة بسمة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة.

وترفض بلدية القدس بشكل ممنهج منح تراخيص بناء للفلسطينيين في جبل الزيتون، مما أضاف المزيد من القيود على سكان القرية الذين تتزايد أعدادهم بشكل كبير. كذلك تضع سياسة عدم منح تراخيص البناء «الإسرائيلية» الفلسطينيين في الطور أمام خيارين: البناء بشكل غير قانوني أو الانتقال إلى مكان آخر خارج القدس. وفيما يعتبر الخيار الأول الحجة المفضلة لسلطات الاحتلال لتنفيذ أوامر الهدم بحق المنازل الفلسطينيّة ويعبر الخيار الثاني عن وسيلة «إسرائيلية» بيروقراطية تهدف إلى التطهير العرقي للفلسطينيين في القدس إذ تؤدي في نهاية الأمر إلى فقدان أولئك الذين قرروا الانتقال لبطاقات إقامتهم «الإسرائيلية» في القدس. وقد أثرت قيود البناء هذه على البنية التحتية المتداعية، وساهمت في خلق ظروف معيشية غير صحية في الأحياء المكتظة.

بالإضافة إلى ذلك فإن عدداً من البيوت الفلسطينيّة في جبل الزيتون قد وقعت بأيدي جماعات استيطانية حوّلتها إلى بؤر استيطانية بين الأحياء الفلسطينية. وتعني زيادة الاستيطان في جبل الزيتون بشكل أو بآخر زيادة التواجد العسكري والشرطي في هذه المنطقة. وبالتالي فإن سكان القرية يعانون من اعتداءات وتحرشات واعتقالات للشبان والأطفال من قبل قوات الاحتلال التي تتواجد غالباً لتأمين حركة المستوطنين داخل القرية.

بسكليت القدس

«بسكليت القدس» هو نشاط تنفذه مؤسسة الرؤيا الفلسطينية ضمن مشروع تمكين، بهدف تعريف وزيادة وعي وثقافة فئة الشباب المستهدفة بالقرى والمناطق الفلسطينية لاسيما القرى المهجرة والمهمشة منها. ونظمت مؤسسة الرؤيا أكثر من عشرين جولة على الدراجات الهوائية جابت قرى مدينة القدس خاصة القرى المهجرة إبان النكبة وعقب احتلالها عام سبعة وستين كقريتي لفتا وقالونيا، إضافة للجولات المنظمة في المجتمعات المهمشة كالنبي صموئيل وحي الخلالية.

ويهدف «بسكليت القدس»، المنفذ من قبل المؤسسة بدعم من اتحاد الكنائس السويسري، الى استجلاب الشباب المقدسي وتشجيعه عبر الجولات الترفيهية الممتعة الى التعرف على التاريخ المنطقة الفلسطينية وواقعها، في محاولة لتقديم الواقع الذي تعيشه مدينة القدس عبر التنقل والتعرف بشكل مباشر وتفاعلي على الأماكن المختارة. بالإضافة إلى تقوية الأسس الاجتماعية في الأماكن المهمشة وتفعيل التواصل والتقارب بين الزائرين «المشاركين»، وبين أهالي المناطق المزارة، والإستفادة من المساحات العامة في كل منطقة لتنفيذ فعاليات إجتماعية وإقتصادية، بالإضافة الى إشراك بعض منظمات المجتمع المدني والجهات الفلسطينية والدولية المسؤولة في تلك الزيارات التجوالية، واضطلاعهم على الأوضاع القائمة لتحمل مسؤولياتهم تجاه حقوق هذه المجتمعات والمساعدة في حمايتها من سياسات التهويد و«الاسرلة».

وبهدف توثيق الأماكن المختارة وتزويد المشاركين بالمعلومات التاريخية، البيئية، والاجتماعية الشاملة عنها، يشارك بعض الباحثون والأدلاء السياحيون في جولات الدراجات الهوائية ويسهمون بشكل كبير في إثمار الجولات بالمعرفة الثقافية وتعزيز مكانة الهوية الفلسطينية الوطنية في كل مكان.

وتستهدف الجولات جميع الفلسطينيين في مدينة القدس الذين يملكون القدرة على قيادة الدراجات الكهربائية للتجول عبرها في شوارع ومسارات مدينة القدس وما حولها، بينما تبقى الفئة الأكثر مشاركة وفعالية هم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠-٣٠ عاماً. وتضم الجولة بشكل عام مجموعة من المحطات يقف خلالها المشاركون للاستراحة وللتعرف على المكان، كما أن الجولة تدمج بين الجانب السياحي المعاصر في التنقل وبين الجانب التاريخي للأماكن المختارة.

ويستخدم «بسكليت القدس» تطبيق «رحلة» الذي أنتجته وصممته أيضاً مؤسسة الرؤيا، للمساعدة في الوصول إلى المسارات المختارة، عبر استخدام خدماته وخرائطه المبرمجة لتوثيق المسارات الطبيعية في فلسطين وتقديم الطرق الصحيحة للوصول إليها. ويمكن تحميل «تطبيق رحلة» من خلال البحث عنه في الاجهزة الذكية بكتابة كلمة «Rihleh» باللغة الانجليزية.

ويقول منسق مشروع تمكين في الرؤيا أحمد حمو، «إن الجولات تعمل على خلق طرق جديدة في التعرف على المسارات الطبيعية والتاريخية في فلسطين وتحديداً في القدس، حيث أن هذه الطرق الجديدة تشجع المشاركين للانضمام لجولات للتعرف على المناطق المستهدفة». مؤكداً على أن التجول من خلال ركوب الدراجات الكهربائية هي فكرة فريدة من نوعها، تزيد من متعة التجول وزيارة الأماكن المختلفة في القدس وخارجها.

الجحافل فرسان الصحراء

الجحافل للدفع الرباعي هو فريق رياضي فلسطيني تأسس عام ٢٠٠٤ هدفه نشر هذه الرياضة والتعرف على فلسطين وهو مؤسس رياضة الدفع الرباعي بفلسطين وله نشاطات تطوعية لخدمة المجتمع.

فواز مطير: المدير الإداري لفريق الجحافل الفلسطيني للدفع الرباعي ، يتحدث لمجلة القدس بتجمعنا عن فريق الجحافل والرحلات التي يقوم بها. الجحافل هو فريق رياضي من الدرجه الاولى، ترفيهي واجتماعي، قائم على فكرة تجمع شبابي، الهدف من انشائه كان في البدايه ترفيهي، وبعدها أخذ مناحٍ اجتماعية وخدماتية عديدة.

الفكرة:

بدأت فكرة إنشاء فريق الجحافل بعد ما لمسنا الاجحاف الكبير بحق الترفيه والتسلية في الأراضي الفلسطينية، كنا صغار محرومين من أبسط الحقوق الترفيهية والاستكشافية كبقية أطفال العالم. كبرنا وقررنا تعويض ما فاتنا من ترفيه وتسلية ومغامرات في أيام الصغر. رأينا أن الكثير من المغامرين العرب والعالميين يخوضون جولات ورحلات استكشافية وترفيهية في بلادهم. الأمر الذي نفتقده وبشدة في بلادنا. وارتأينا أنه حق شرعي لنا أن نستغل جغرافية بلادنا في عدة مجالات، كان الخوف هو سيد الموقف في البدايات، فكانوا الاسرائيليين ينتشرون في الوديان والجبال في مناطق جغرافية مختلفة لممارسة أنواع رياضية مختلفة، كنا ننظر إليهم بشغف ونتطلع إلى أن نمارس هذه الرياضة مثلهم وننافسهم. وهنا بدأت الفكرة من باب التحدي والصمود وأننا نريد أن نحقق ولو جزء بسيط من أمانينا وطموحاتنا، التي حلمنا بها منذ نعومة أظفارنا.

وأصبح الحلم حقيقة:

عن البداية الفعلية على أرض الواقع يقول فواز مطير: بدأت يدا بيد مع صديقي بشارة خوري وكان العمل في البدايات على نطاق ضيق، في سيارات عادية ومن ثم قررنا إدخال سيارات الدفع الرباعي 4x4 بعد أن أخذ عدد الأفراد المشاركين معنا بالازدياد وبدأت الفكرة تلاقي إعجاب وفضول عند الكثير من الشباب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية والقدس، وانطلقنا في إطار رسمي وأصبح هناك نادي لرياضة السيارات وبعدها اتحاد لرياضة السيارات الفلسطينية برآسة خالد قدورة. ومن هنا كوّنا فريق شبابي وأطلقنا عليه اسم الجحافل للدفع الرباعي بفلسطين. الجحافل تعني فرسان الصحراء ومن يمتطون الخيول، وبما أننا لا نمتلك الخيول والجمال في الصحراء، استبدلناها بسيارات الدفع الرباعي وأصبحنا فرسان الصحراء بفلسطين. وبدأنا كجسم واحد من جنين شمالا الى الخليل جنوبا.

الجولات والرحلات:

من خلال جولاتنا قمنا بتغطية معظم مناطق الساحل الفلسطيني من حدود قطاع غزة إلى رأس الناقورة حتى أم الرشراش، وصولا إلى الأغوار الفلسطينية. حدّدنا المناطق التي نستطيع بالسيارات الوصول إليها، مناطق تختلف طبيعة جغرافيتها عن الأخرى منها مناطق سهلة بهدف التسلية ومنها المناطق الجبلية والوعرة بهدف خوض غمار المغامرة والتحدي، مع الأخذ بعين الاعتبار معايير الأمان والسلامة العامة. كما ونقوم بجولات عائلية ترفيهية بهدف التسلية والترفيه والاستكشاف بشكل دوري ومنظم.

الانتساب لخوض المغامرة:

أصبح عدد جحافل الدفع الرباعي الفلسطيني اليوم يزيد عن ٣٠٠ شاب منتسب، موزعين في معظم المحافظات: جنين، نابلس، رام الله، بيت لحم والقدس التي كانت هي نقطة الانطلاق والمحور الاساسي لمسيرة الجحافل الفلسطينيين.

هناك بعض الشروط التي يجب أن تكون متوفرة في المنتسبين للجحافل: منها أن يكون المنتسب شخصا بالغا، عاقلا، يملك سيارة ذات إمكانية للمشاركه في مسيراتنا وجولاتنا، وان يكون ملتزم بمعايير الأمان والسلامة وارشادات وتعليمات القائمين على الجولات.

الجحافل للعمل الانساني والاجتماعي:

عدا عن كوننا فريق يفرغ طاقات الشباب ارتأينا أن من واجبنا الانساني والاجتماعي ومن مسؤولياتنا وانتمائنا تجاه مجتمعنا أن ننتقل الى مرحلة الخدمة المجتمعية والعطاء، والعون، فالعون ومساعدة الغير تذكرنا بالماضي بأيام الزمن الجميل، حيث كان الناس يساعدون بعضهم البعض في مناحي حياتيه مختلفة، نحن أيضا اليوم كفريق نملك سيارات للدفع الرباعي جاهزون لمد يد العون لأبناء مجتمعنا في حالات الطوارئ وخصوصا في فصل الشتاء ولدينا كامل المقومات والجاهزية للمساعدة الفورية ، قمنا بالتدريبات اللازمة لعمليات الانقاذ والاسعافات الأولية، واندمجنا مع بعض الجمعيات الانسانية للمساعدة، فمثلا نحن نعمل في وقت الطوارئ مع جمعية المسعفين العرب في القدس بكل ما اوتينا بروح انسانية وعطائية وتطوعية لمنفعة وخدمة المجتمع.

الاستمراريه والتطلعات نحو الافضل:

الرياضة في فلسطين (مقهورة) كحال شبابنا، هذه الرياضة بحاجة إلى دعم معنوي ومادي لترقى بالمستوى المطلوب، نحن بحاجة إلى تطوير وتعميم هذا النوع من الرياضة. لدينا طاقات ضخمة وقوة شبابية صلبة على أتم الاستعداد للمنافسة في بطولات عالمية. نحن نأمل أن تكون فلسطين في صدارة أنواع مختلفة من الرياضات العالمية. ونحن بدورنا نسعى جاهدين إلى توصيل شباب فلسطين إلى العالمية.

إعداد الفنان : محمد الشنطي
Mohammad Shanti

إستلهمت تصميماتها من تراث القدس

مصممة الاكسسوارات إيمان خشان للقدس بتجمعنا

□□ لم يعد المشهد النسوي المقدسي منوطا بإحداثيات الاوضاع السياسية والاقتصادية الصعبة التي تحيط بالمقدسيين عموما ، بل أضحى هذا الامر حافزا هاما لاستنهاض الطاقة الإيجابية نحو التغير والتطوير في شتى المجالات الحياتية ، نسلط الضوء هذه المرة على شخصية مقدسية عملت طويلا في قالب وظيفي روتيني إلا أن اتخذت قرارها الشخصي بالعمل بشكل فردي و مستقل ، إيمان خشان في حوار شامل و صريح مع القدس بتجمعنا.

إيمان خشان في سطور:

ولدت في مخيم شعفاط أحد ضواحي القدس،خريجة جامعة النجاح الوطنية بكالوريوس فنون تشكيلية.أقمت معرضين شخصيين الاول بمدينة روما بالمركز الثقافي المصري والآخر بمركز يبوس بالقدس وشاركت بعدة معارض حرفية وتشكيلية جماعية بفلسطين والاردن وروما وتركيا والبوسنه والهرسك.عملت بإعادة التدوير والفنون الحرفية متل الاكسسوارات والموزاييك والوسائل التعليمية للمدارس وغيرها.قدمت عدة دورات فنية في مجال الرسم والفنون الحرفية والاكسسوارات بالقدس وضواحيها وعملت مشرفة لمدة سنه في دورة التطريز الفلاحي .
وعملت كمدرسة للفنون لمدة ثلاث سنوات بالقدس.

إنجازات نسوية :

بالنسبة لإنجازاتي التي تخص النساء كثيرة منها اشغالي بالتطريز والثوب الفلاحي وتطعيم الفخار والرسم علية وعلى الزجاج.وعملت في مجال تصميم الحلى والزينة التي تخص النساء من مواد مختلفة.وعملت في مجال إعادة التدوير وإنتاج تحف منزلية و آثاث منزلي بسيط وانيق.

المشهد النسوي المقدسي :

للنساء المقدسيات دورا مهما وكبيرا الى جانب الرجل في جميع جوانب الحياة وزاد دورها مع الضروف الصعبة التي تمر بها القدس مما جعلها كيان قائم فنرى المرأة عاملة ومتعلمة ومثقفة وأمّا مربية ومساندة حقيقية ومثمرة لجميع فئات المجتمع دون كلل أو ملل.

نظرة المجتمع :

بالنسبة لنظرة المجتمع الفلسطيني للمرأة هي نظرة إيجابية تطورت مع استلام المرأة أدوارا جديدة اختلفت عن الماضي.فجهود المرأة وسعيها الدائم كي تظهر وتبدع في المجتمع آتت أكلها. فأصبح دورها دورا أساسيا لايقل ابدا عن دور الرجل وممكن أن يكون دورها أكبر.فنرى المرأة الفلسطينية إمرأة تميزت عن الكثيرات .

نهضة المرأة :

من أهم آليات النهوض بالمرأة هي إيمان المرأة العميق بقدراتها وذلك من خلال تربيتها بالمراحل الأولى من حياتها بأنها إنسانة مستقلة مبدعة عندها قدرات فائقة تحتاج لإخراجها عن طريق العلم والثقافة وممارسة هواياتها. والأهم انها هي تمثل نصف المجتمع وتربي النصف الآخر فلتكن مميزة ومهمة.

التآخي الاسلامي المسيحي:

عندما يعيش المسلم إلى جانب المسيحي بالقدس هي صورة راقية تعبر عن تآخي حقيقي وثقافة متفتحة وتقبل للآخر على الرغم من الاختلاف وهي حالة جميلة تميز بها المقدسيين.

القدس ملهمتي :

القدس هي ملهمتي من الصغر .فأول رسمة خطتها يداي و حصلت على المرتبة الثانية على فلسطين بمسابقة الرسم كانت للمدينة المقدسة والعرس الفلسطيني.فعندما تخط ريشتي لوحة ما رغم إرادتي تظهر القدس والقباب والمسجد الأقصى والبلدة القديمة والمرأة الفلسطينية رغما عني.فهي جزء منيع من الروح وتظهر دائما وأبدا بإنتاجاتي الفنية على إختلافها.

روتين الوظائف :

عندما تعشق المرأة وظيفتها ستبدع فيها وكل إمرأة هي فقط تعلم قدراتها وطموحها فمنهن من يرضين بالوظيفة لأنهن شعرن بأنها تشبع رغباتهن.أما أنا فتركت وظيفتي بالتعليم لأنه كان عندي طاقات كبيرة بمجال الفنون المختلفة لم أستطع إعطائها حقها وأنا خلال الوظيفة .فكان قراري بالتفرغ التام للعمل الفني وأتمنى مستقبلا أن أطور في مجال عملي وإنتاجي وأن يكون لي خط إنتاج خاص بي.فكل إمرأة هي التي تعرف قدراتها وإمكانياتها و وضعها حتى تقرر ماذا يناسبها.

كلمة ختامية:

أتمنى أن تتغير نظرة المجتمع للعمل الحرفي والاعمال الفنية فهي ليست فقط كماليات.لأن الفنون هي من أساسيات تطور المجتمع فعندما يرغب الطفل بتعلم الفنون يجب أن يشجع لأنها تنمي من شخصيته وتبدأ هذه الخطوة عندما يطالب الأهالي بتدريس مادة الفنون بشكل جدي في المدارس.

مركز التدريب المهني لجمعية الشابات المسيحية
عنوان داعم للقدرات المجتمعية

حرصت جمعية الشابات المسيحية في القدس وإنطلاقا من رسالتها المتعلقة بتعزيز حقوق المرأة وبتمكينها إقتصاديا، فإنها تحرص على إستمرار أداء وتطوير مركز التدريب المهني التابع لها، إذ أنه يمثل ركيزة أساسية أمام النساء الفلسطينيات للانخراط بسوق العمل، واللواتي أصبحن بفعل الجدار وغيره من الممارسات الاسرائيلية الخانقة أمام خيارات ضيقة جداً تكاد لا تذكر. و يعتبر مركز التدريب المهني من أهم هذه الخيارات المتاحة أمامهن، والذي خرج أكثر من ٦٠٠٠ إمرأة فلسطينية يعملن في مختلف الوظائف الطبية المساندة وفي تخصص إدارة المكاتب بأنواعها. بحيث تبلغ الطاقة الاستيعابية لهذا المركز ما يقارب ال ١٢٠ مقعد خلال العام الدراسي، بحيث تكون مدة التدريب عام واحد.
لقد طرأت تحسينات جوهرية على مبنى المركز، إذ تلقت الجمعية دعما من أكثر من ممول لإجراء ترميمات أساسية فيه، وتجهيز مختبرين للحاسوب، كما وتم ترخيصه من قبل وزارة العمل الفلسطينية.
يوجد في المركز تخصص إدارة المكاتب والذي سوف يتفرع لاحقاً الى تخصصات اخرى في المجالات المتعددة لادارات المكاتب الطبية والقانونية والسياحية، بالإضافة الى تخصص الوسائط المتعددة. كما ويقدم المركز مجموعة من الدورات القصيرة في اللغات العبرية والانجليزية والعربية وكذلك دورات في فن التصوير وفن التصميم الجرافيكي و تطبيقاتها مايكرو سوفت وتطبيقات المحاسبة المحوسبة.

نسام خالدين التاريخ

المربية الراحلة هند الحسيني

شخصية نسوية مناضلة ومؤثرة ، مربية فاضلة كرست حياتها لخدمة شعبها، ورعاية الأيتام والفقراء ، فكانت نموذجاً فريداً للمربية والأم المخلصة لأمتها ووطنها،من مواليد القدس عام ١٩١٦ ، درست آداب اللغتين الانجليزية والعربية عام ١٩٣٨ ، عملت مدرسة في مدرسة البنات الإسلامية لمدة عام دراسي واحد، توقفت عن التدريس إثر اندلاع الحرب العالمية الثانية لفترة قصيرة، ثم واصلت التدريس حتى نهاية العام الدراسي ١٩٤٥، ففي الوقت الذي إندلعت فيه حرب ١٩٤٨، قامت هند بجمع ٥٥ طفلا وطفلة من أيتام دير ياسين، ورغم انه لم يكن معها سوى ١٣٨ جنيها فلسطينيا آلت على نفسها ان تعيش بهم او تموت بهم ، فكانت من هنا بداية تأسيس دار الطفل العربي ، ولتجربتها ودورها في رعاية الأيتام وتأسيس المدرسة حصلت الراحلة هند الحسيني على وسام اديلاي دستوري التقديري الايطالي للسيدات الرائدات في العالم عام ١٩٨٠.

مركز يبوس الثقافي

تجسيد نوعي للمشروع الثقافي في القدس

إعداد الفنان : محمد الشنطي
Mohammad Shanti

القدس تجمعنا **في حوار شامل مع مديرة المركز رانيا إلياس**

□□ أصبح من بديهيات المشهد الثقافي المقدسي القول بأن الابداع الحقيقي يولد من رحم المعاناة ، وهذا بالفعل ما ينطبق على حال المؤسسة الثقافية المقدسية التي تعيش حالة متأرجحة بين سندان التمويل ومطرقة المعوقات اليومية. لكنه وعلى الرغم من ضبابية هذا المشهد الا ان نور الابداع والنجاح لا يزال مشعا في فضاء القدس الخالد. القدس تجمعنا تسلط الضوء هذه المرة على واحد من أهم المراكز المؤثرة في الحراك الثقافي المقدسي، حيث إلتقينا مديرة مركز يبوس الثقافي رانيا إلياس في حوار صريح شمل العديد من القضايا الثقافية.

حلة يبوس الثقافية للعام الجديد ٢٠١٨ :

لقد شهد مركز يبوس على مدى ٢٢ عاماً نجاحات مستمرة في معظم مشاريعه وبرامجه، كما ساهم في إنعاش الحياة الثقافية في القدس وفي توفير أجواء تعكس واسعة من الأنشطة التي من شأنها تحفيز وتشجيع الإبداع والتنوع الفني . فلقد عملنا على تطوير البنية التحتية للمركز، من حيث انهاء الاعمال التأهيلية للقاعات ، وهي: سينما القدس، وقاعة مراكش، وغرفة الاجتماعات، وصالون محمود درويش، ودكان الفنون، وتفعيل مقهى المركز، وفي مراحله الاخيرة نوشك على انهاء ترميم قاعة فيصل الحسيني. ليتم افتتاحها في منتصف عام ٢٠١٨ . اعتماداً على الخطة الاستراتيجية الخمسية التي أقرت عام ٢٠١٧ لمركز يبوس الثقافي ، والتي لم نُجر بعدها اي تغييرات جوهرية على رؤيتنا ورسالتنا واهدافنا ولا تغييرات على القيم الجوهرية التي تشكل عصب عملنا في مدينة القدس من الناحية الفكرية او الاخلاقية . ولكن نظراً للتطورات التي حصلت في مركز يبوس الثقافي، وبناءً على التراجع في الأوضاع الخارجية الى ما هو اسوأ وأصعب، ولنمو المركز في الاربع سنوات الأخيرة، ستكون خطتنا متمركزة بالاساس على جعل الثقافة والفنون ذات الجودة العالية بمتناول الجميع في مدينة القدس. وخلق تأثير حقيقي في المجتمع مع التركيز بشكل خاص على الأطفال والشباب.

تعزيز الاخوة الاسلامية المسيحية :

ضمن برنامج الوطن انسان الممول من البعثة البايوية في فلسطين. ويحتوى على: احياء فن الحكي في المجتمع الفلسطيني، وتطويرها من خلال الورش والمسابقات التي تحث على روح المبادرة، وتشجيع التعبير بالرسم من خلال تنظيم مسابقة في الرسم ومعرض لرسوم الطلبة المشاركين في المسابقة. وقسما من هذا المشروع هو تعريف الطلبة على مواقع تاريخية ودينية في القدس من خلال جولات للمدارس. وتشجيع الطلبة على التعبير الحر والتواصل والثقة بالنفس.ويشارك في هذا البرنامج اطفال وشباب بمراحل عمرية مختلفة من مدينة القدس . والتركيز بالعمل مع ٧ مدارس في القدس الخاصة والحكومية.

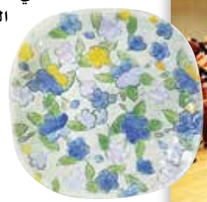

ماهية دكان الفنون :

الهدف الرئيسي لدكان الفنون والذي تم افتتاحه في يوم المراة العالمي في ٢٠١٧/٣/٨ هو تشجيع الأدب والفن والحرف اليدوية والفنانين الشباب والكتاب من مختلف المدن والقرى الفلسطينية وتسويق مستمر للابداعات الفلسطينية من خلال تقديم مساحة للفنانين الشباب الفلسطينيين من كافة المدن الفلسطينية من الاراضي المحتلة ١٩٤٨ والضفة الغربية ، وتعريف الجمهور الفلسطيني بها وتوفير عدة زوايا تشمل مجموعة من الدوريات والكتب المتخصصة في الفنون والنقد الفني، والاصدارات المعرفية والابداعية التي تهم الاطفال والفتيان. ومجموعة من اسطوانات الموسيقى والغناء والرقص التي تم انتاجها محليا وعربيا وعالميا عن طريق مؤسسات فلسطينية محلية او جهات داعمة في داخل الوطن او خارجه والنسخ الاصلية من الافلام الدرامية والوثائقية، ومطبوعات على شكل ملصقات لاعمال فنية تشكيلية لفنانين فلسطينيين، وبطاقات معايدة تطبع عليها صور لوحات فنية لمجموعة من فنانين فلسطينيين وبعضاً من المنتوجات الحرفية التقليدية الفلسطينية (زجاج، مطرزات، قش... الخ). وبهذا نعتقد اننا نساهم في دعم الفنانين وتعريفهم وتسويق انتاجاتهم. ارتفاع عدد المستفيدين من الفنانين والمؤسسات المشاركة في عرض اعمالها في الدكان من (١٣) في يوم الافتتاح الى (٤٧) حاليا.

كلمة ختامية :

كل التوفيق لكم في هذه الصفحة الجديدة ففي ظل التعصب الديني والتخلف المجتمعي والفكر التكفيري الرافض للآخر في إزدياد ، مهم جدا ان نركز على موضوع التآخي والتعاضد ما بين فئات المجتمع والعلاقات الإسلامية المسيحية التي هي أساس تواجدنا في هذه المدينة والتركيز على هذه العلاقة كمكون رئيسي في النسيج المجتمعي المقدسي.

عارف السيد
صانع الآلات الموسيقية المقدسي

مواليد القدس ١٩٨٢ ، بدا عارف إهتمامه بالموسيقى من جيل مبكّر في بيئة تعشق الغناء والعزف على الالات المختلفة وذلك بعد إنهائه الثانوية العامة الصناعية قسم النجارة ، ثم توجه عارف في ال ٢٠٠٥ الي مدينة كريمونا الإيطالية لتعلم صناعة الالات الموسيقية وخاصة الالات السحب ومن ثم الى مدينة تسفيكاو الألمانية للحصول على درجه ال B A في نفس الموضوع و من ثم الي جامعة اسطنبول التقنية ، وفي الـ : ٢٠١٥ قام عارف بافتتاح ورشته المتخصصة في صناعة الالات الوترية (العود، القانون،البزق،الكمان،تشيلو) في مدينة بيت ساحور الفلسطينية . اما بالنسبة للاسلوب الفني يستخدم عارف التقنيات الحرفية القديمة في التعامل مع عملية بناء الالات الموسيقية والتي تحتاج الى العديد من المواد والخامات منها الاخشاب والاسماغ المخصصة لها، وينقل الفنان هنا توقيعه الشخصي في التلاعب الجمالي للزخارف النباتية والحيوانية بالاضافة الى طبقات الالوان المشرقة في المراحل النهائية.

افتتح قبل أيام معرض «العودة الى القدس» في مؤسسة المعمل في باب الجديد، والذي يعيد اعمال الرائد المقدسي الفنان نقولا الصايغ (١٨٦٣-١٩٤٢) الى مسقط رأسه بعد غياب لاكثر من ٧٥ عاما، تأكيدا على إرث هذا الفنان، كما يزيح النقاب عن ١٢ لوحة فنية للصايغ اكتشفها جورج الاعمى حديثا في منزل رجائي زخريا في بيت لحم. وتتناول لوحات الصايغ المكتشفة مواضيع دينية واساطير اغريقية وطبيعة صامتة وبورتريهات شخصية.

في نهاية القرن التاسع عشر، عُرف نقولا الصايغ كايقونوغرافي ورسّام كما عُرف بتبنيه لاسلوب المدرسة المقدسية ومن الأرجح أنه درس فن الايقونات البيزنطية في الكنيسة الارثوذكسية. وفي بداية القرن العشرين تغيّر اسلوب الصايغ مع اكتشافه لمواد وتقنيات جديدة، فقدم مواضيع غير دينية مثل المشهد الطبيعي والصور الشخصية والطبيعة الصامتة من خلال لوحاته.

في بداية عام ٢٠١٣ وبناء على نصيحة جاك حويلة، قام المقتني والباحث جورج الاعمى بزيارة الصديق المشترك رجائي زخريا للاطلاع على مجموعته من الفضيات. وعندما دخل الأعمى بيت زخريا في بيت لحم، فوجىء بلوحتين مألوفتين هما «اهتداء شاول» و«الميلاد» معلقتين على الجدار. وخلال دقائق، تمكن الأعمى من التأكد بأن الاعمال تعود لصايغ بعد ان تمكن من قراءة توقيعه «ن صايغ» على لوحتي «الفصول». وخلال شهرين من لقاء رجائي زخريا، كشف زخريا النقاب عن اثنتي عشر لوحة وجدها ملفوفة ومحفوظة في بيت العائلة لم يمسسها أحد منذ استشهاد والد زخريا قبل عشرات السنين. هذا يستمر المعرض في مؤسسة المعمل في باب الجديد يوميا حتى ٢٣ شباط ٢٠١٨ .

نخلة الشبر

مرحبا يا اصدقائي صغار كبار بدي اخبركم هالخبرية راح اصير ازوركم كل مرة بأخبار واغاني وتسالي جديدة في مجلة القدس تجمعنا، استنوني دائما بالاعداد القادمة، واليوم جبتلكم اغنيتي لنصير نغنيها سوا

نخـلة الشبـر إسمي

نخـلة الشبـر إسمي — قد الشبر جسمي
طـالـع ع بـالـي — أعمل بلد بإسمي
بلـد مـا بتعرف حـرب — ولا فيها لون كاكي
مـا فيـها غير الحـب — يـرفرف ع شبـاكي
طـالـع ع بـالـي — أزرع جـنـايـن فـل
وأعـمـل بـلـد جنـة — يتهنى فيها الكل
وأعـمـل بـلـد حلوة — فيها بنـات وأولاد
والي بسكنوها صغار — والكبار يضلو بعاد
هـادا الحـلـم كـتبه — قلـم في إيـد الولد
والـي مـا عـجـبـه — يـروح يبنيلـو بلد

كلمات: خالد جمعة
موسيقى وألحان: عودة ترجمان

جمعية الكتاب المقدس الفلسطينية
PALESTINIAN BIBLE SOCIETY
Tel: 02-5850086 | Fax: 02-5850173
Email: pbsinfo@biblesocieties.org
www.pbs-web.com
القدس بتجمعنا
جمعية الكتاب المقدس للتنمية
كلمة الله